

الشريط السادس / سلسلة شرح مواقف الشاطبي / الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان.

عبد الله الغديان

ومعانيه واساليبه عربي. بحيث اذا حقق هذا التحقيق سلك به في الاستنباط منه والاستدلال به مسلك كلام العرب يعني قصده انك عندما تزيد انك تستنبط من القرآن فانك تستنبط منه على حسب قواعد علم - [00:00:01](#)
فان كثيرا من الناس يأخذون ادلة القرآن بحسب ما يعطيه العقل فيها لا بحسب ما يفهم من طريق الوضع وفي ذلك فساد يقول ان في ناس يقرأ الآية ويفسرها على مقتضى عقله - [00:00:21](#)

لا اتى مقتضى مقاصد الشريعة من جهة وعلم اللغة من جهة اخرى وفي ذلك فساد كبير وخروج عن مقصود الشارع وهذه مسألة مبينة في كتاب المقاصد هو اشار اليها يقول في المسألة الاولى من النوع الثاني في المقاصد موجود عندكم برنامج - [00:00:37](#)
ثم قال رحمة الله فصل وكل مسألة في اصول الفقه ينبغي عليها فقه الا انه لا يحصل من الخلاف فيها اختلاف هذه مسألة ثانية غير المسألة الاولى المسألة هذه هي ان الخلاف - [00:01:02](#)

الذى يجري بين العلماء سواء كان عند المفسرين او عند المحدثين او عند الاصوليين او عند الفقهاء هذا الخلاف نوعان النوع الاول يسمى خلاف لفظي والثانى يسمى خلاف معنوي الخلاف اللفظي ضابطه - [00:01:20](#)

الخلاف اللفظي ضابطه هو الا يكون للخلاف اثر الا يكون للخلاف اثر بمعنى ان الاقوال مجتمعة. يعني ما فيه مضادة ولا مناقضة ولا تعارض بين الاقوال سينزل كل قول باعتبار وبناء على ذلك يكون الخلاف لفظيا. يقول ان هذا النوع من المسائل سواء - [00:01:49](#)
كانت في التفسير او في الحديث او في الفقه او في الاصول يقول لا تشغل نفسك فيها لانه خلاف يؤول الى الاتفاق هذا هو الخلاف اللفظي الخلاف المعنوي هو الذي يتغدر فيه الجمع بين الاقوال - [00:02:26](#)

الخلاف المعنوي هو الذي يتغدر فيه الجمع بين الاقوال. بخلاف الخلاف اللفظي هذا هو موضوع هذا الفصل يقول رحمة الله وكل مسألة في اصول الفقه ينبغي عليها فقه الا انه لا يفصل من الخلاف فيها اختلاف - [00:02:50](#)

في فروع من فروع الفقه انت تعرفون ان فيه نوع من انواع العلم يسمونه علم التخريج وعلم التخريج هذا يأتي على وجوه كثيرة لكن الوجه المراد هنا هو التخريج - [00:03:18](#)

على القاعدة الاصولية عندما يختلف فيها اختلاف معنوي ويعبر عنه بعض العلماء فائدة الخلاف او اثر الخلاف او ما الى ذلك فهذا نوع من التخريج وكذلك فيه ايضا نوع اخر وهو التخريج على الفروق - [00:03:40](#)

الفروق التي بين القواعد سواء كانت قواعد اصولية ولا قواعد فقهية ولا قواعد مقاصد الى اخره وكذلك بالنظر الى الخلاف في الفروع المقصود هو انه يقول هو رحمة الله اذا كانت - [00:04:05](#)

اذا اذا كان الخلاف لا يترتب عليه اثر فلا تشغله وفوضع الدليل على صحة بعض المذاهب او ابطاله عارية ايضا كالخلاف مع المعتزلة في الواجب المخير والمحرم المخير فان كل فرقة موافقة للاخرى في نفس العمل يعني يقول ان النتيجة واحدة يعني هذا تمثيل للخلاف - [00:04:28](#)

اللفظي وانما اختلفوا في الاعتقاد بناء على اصل محرم في علم الكلام لأن المعتزلة عندهم قاعدة التحسين والتقبیح العقلي وفي اصول الفقه له تقریر ايضا وهو هل الوجوب والتحريم وغيرهما راجعة الى صفة الاعيان او الى خطاب الشرع؟ وكمسألة تکلیف الفراء

هذا تفزيذ وكمسأله - 00:04:57

تكليف الكفار بالفروع عند الفهر الرازى وهو ظاهر فانه لا يبني عليه عملي. لأن الكفار من مات على الكفر من مات على الكفر فانه يعاقب على الاصول والفروع ومن صلٍ مثلا او وهو مقيم على كفره - 00:05:27

فصلاته لا تصح لكن بالنسبة للكفار من علم الله انه يموت كافرا فان الحسنات التي يعملاها الكافر في الدنيا ينعم الله عليه بنعم بقدر ما له من الحسنات ينعم عليه في صحته في جاهه في رئاسته في ماله - 00:05:51

الى غير ذلك من وجوه النعم هذا حتى يلقى الله وليس له حسنة وان علم الله انه يموت مؤمنا يموت مؤمنا فان الله يدخله ما عمله من حسنات في كفره ويتجاوز عن سيناته - 00:06:27

كما قال تعالى في سورة الانفال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وكما في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده. وهذا عام في الكافر والمسلم. لأن الله تعالى يقول ان - 00:06:53

الله لا يظلم مثقال ذرة ويقول في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا فانه لا يبني عليه عمل وما اشبه ذلك من المسائل التي فرضوها مما لا ثمرة له في الفقه - 00:07:13

هذا عاد اعتراض وانا ذكرت لكم ان الاعتراضات انتم تقرأونها لانه رحمة الله يذكر الاعتراض ويجيب عليه ومن اشكل عليه شيء فانه يسأل عنه وهذا هو نهاية هذا الدرس ووقفنا على المقدمة - 00:07:40

الخامسة وموضوعها يختلف عن الموضوعين السابقين في المقدمة السابقة والحمد لله رب العالمين صلٍ الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. واذا كان فيه اسئلة الاسئلة هذا سائل يقول - 00:08:00

هذا سائل ما ادرى هو يبي يفهم الجواب ولا ما هو بفاهمه السؤال بالذهن لكن ماجدان بعض الناس يضع السؤال هو يقول نريد منكم حفظكم الله ان توردوا لنا مثلا - 00:08:25

مشروعنا للعلوم والخصوصي الوجه دلالة الالفاظ من جهة الوضع اللغوي يجدون انها من حيث الاصل دلالة وضعية ودلالة الالفاظ وضعية تأتي على انواع كثيرة لكن النوع المقصود هنا كما في السؤال - 00:09:01

العلوم والخصوص فاذا نظرنا الى العموم من جهة الوضع نجد ان دلالة العام من جهة الوضع تكون شاملة جميع ما يصح ان يتناوله مثل قول الله جل وعلا ان الانسان لفي خسره - 00:09:53

وكلمة الانسان انجاز للوضع اللغوي شاملة لجميعبني ادم شاملة لجميعبني ادم واذا ريطنا الانسان بهذه الاية وجدنا ان الشارع استعملها يعني في استعمال لغوي وفي استعمال شرعي يعني دلالة الالفاظ وضعا - 00:10:33

تكون مستعملة فيما وضعت له تماما وهذا يقال عنه انه عام باق على عمومه لكن عندما يستعمل العام في بعض افراده كما في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 00:11:08

الذين قال لهم الناس هم بنو ادم من خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة يعني عدد محدود القائل هو نعيم ابن مسعود واحد واطلق عليه اطلق عليه لفظ الناس - 00:11:37

فهذا عام باعتبار دلالته واستعمالا صار عموما اضافيا يعني مضاد الى شخص لأن العموم من ناحية اللفظ لكن من جهة الدلالة لا وهكذا ما يسمى بالعام لأن هذا يسمونه العامي الذي اريد به الخصوص - 00:12:01

وفي نوع اخر يسمونه العام المخصوص يعني العام الذي دخله التخصيص سواء كان تخصيص متصل او كان اه التخصيص منفصل عندما ننظر الى العام باعتبار دلالته وضعا نقول هذا العام حقيقي عام - 00:12:31

عندما يستعمل فيما وضع له يكون تكون دلالته حقيقة وضعا وحقيقة استعمالا لكن عندما يستعمل في بعض افراده يخرج من ناحية العموم الوضعي الى الخصوص استعمالي السؤال الذي بعده يقول - 00:12:52

ان تدلني على طريقة تسهل علي معرفة السبب والحكم يا اخي فيه رسالة اشتراها من السوق في المطلق والمقييد رسالة كاملة خدمت المطلق والمقييد من جميع الوجوه. اشتري الرسالة واقرأها واذا اشكل عليك شيء جبها - 00:13:21

هنا ويسأل هل من الممكن هل من الممكن تخيل عمل صالح بدون تصديق وايمان فكيف يكون للكافر حسنات يرحمك الله الاعمال الصالحة التي تصدر سواء كانت من الكافر او كانت من المسلمين - [00:13:46](#)

الآن بر الوالدين اذا قام الكافر بواليه على الوجه الشرعي تماما يعني امن اعمال صالحة كثيرة سواء كانت في امورا خاصة او في امور عامة اذا نظرنا الى ذات العمل - [00:14:41](#)

وجدنا انه صالح في حد ذاته واذا نظرنا الى علاقته بالكافر كما قلت لكم ولهذا قلت لكم اذا علم الله انه يموت على الايمان ادخل له واذا علم انه يموت على الكفر آآ يعني انعم عليه بما لا يجعل له حقا عند الله حتى يلقى الله - [00:15:08](#)

وليست له حسنة وهذا يقول كيف نجمع بين نهي السلف عن علم الكلام وبين ادخالهم ايانا الكلام النهي عن علم الكلام هو عبارة عن نهي السلف هو عبارة عن النهي - [00:15:36](#)

عن دراسة علم العقائد عن طريق المنطق هذا هو المقصود بـس بعض الناس يدخل امور في امور روي انه من تهاون في الصلاة عاقبه الله يا اخي ابحث انت عن هذا الحديث يدلنا عليه جزاكم الله خير - [00:16:03](#)

في ظاهرة في الاخوان وبين وبين بيزعون شوي بعض الناس في بعض الناس يصير طالب علم اتكلمي وش معنى هذا؟ يريد انه يخدم في كل شيء ولا هو براهن يكلف نفسه هو - [00:16:31](#)

عنه قدرة على البحث قدرة ممتازة لكن ما هو برأي شسمه يكلف نفسه ابدا. ولهذا تجد انه يجمع المسائل اللي تشكل عليه ثمان يسأل عنها وهذا في الحقيقة ما هو بطبيب - [00:16:52](#)

الانسان يعودنا لان في بعض الامور في الكتب اقرأ في كتاب تريد مسألة لكنك تهتمي الى مسألة لا تخطر في بالك ابدا او انها في ذهنك ولكنك لا تجد مرجعا لها. وهذه وقعت علي انا. انا عندي مسألة في نفسي يمكن لها اكثر من عشرين سنة - [00:17:12](#)

وفي طالب كان يقرأ في كتاب قرآن نص المسألة التي اريد غرضي انا ان الواحد يعني يتطرق بالعلماء السابقين يتطرق بكتبهم ويقرأ ببحث عن الفائدة التي يريد لها وقد يهدى الله الى فوائد اكثر - [00:17:38](#)

بعض الناس يحب روحه هذا يسأل يقول ان فيه ناس يقولون يجوز انك تأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم استغثوا به لجلب نفع او دفع ضر هل هذا صحيح - [00:18:00](#)

الرسول ميت والاستغاثة تكون بالحي الحاضر يعني ثلاثة شروط الحي الحاضر القادر لكن تأتي الى ميت في قبره وتطلب منه ان يجلب لك نفعا او يدفع عنك ضرا هذا لا شك انه شرك اكبر - [00:18:32](#)

ومسألة هالعلم ظاهرة هالخلاف اللي يقولون كل مسألة فيها خلاف الان ما يصلح الدخول الى يعني الدخول مع هذا الباب يقول انك ذكرت في بعض كلامك ان من صور تعارض المصلحة والمفسدة - [00:19:09](#)

التساوي وان هذه الصورة هي التي يقول فيها العلماء درء المفاسد مقدم على جلب المصالح وهذا صحيح اذا سمعت او قرأت ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح فهو هذا - [00:19:51](#)

ومعنى ذلك انك تبتعد عن هذا الامر تتوقف لا تبتعد عنه وهذا يسأل هل هناك كتاب تكلم على نشأة اللغة؟ يا اخي في كتب كثيرة في كتاب في كتاب شسمه هذا - [00:20:16](#)

الخصائص وفي كتاب الصاحبي لاحمد ابن فارس ابن زكريا وفي كتب كثيرة في في مسألة اللغة. ولا تشغلك يا اخي في فهم القرآن اشتغل في غيب القرآن اشتغل في فهم السنة - [00:20:47](#)

في غيب يعني احاديث الاحكام لا تشغلك في شيء ما فيه فايدة هذا يقول بدأ يسأل ما تحقيق القول الرابع في مسألة اقتضاء النهي بالمساجد يا هلا يا اخي في كتاب - [00:21:08](#)

اسمه تحقيق المراد في ان النهي يقتضي الفساد كتاب كامل قدم هذه وفيه رسالة لدكتوراه لا ادري هل دخلت الاسواق ام لا وهي صوارف النهي عن مقتضى التحرير رسالة دكتوراه في صوارف النهي - [00:21:28](#)

المقتضى التحرير وفيه رسالة في صوارف الامر مطبوعة هذى في صوارف الامر خوارف الامر عن مقتضى الوجوب وصوارف النهي

عن مقتضى التحرير الا ان الرسالة ما هي بكبيرة يمكن تجي لها ثلاث منة صفحة - [00:21:57](#)

يقول هذا مسألة امر معدوم. انت يا اخي انت معدوم قبل تدرك امرك هل وجه اليك الامر بالصلوة ولا ما وجه اليك وانت في بطن قبل ان تكون في بطن امرك؟ هل وجه اليك الامر بالصلوة ام اوجه اليك - [00:22:21](#)

خلصت الاسئلة يا اخي يقول ذكر ايه ده عن ابن القيم ان المصالح والمفاسد لا تتساوى هذا صحيح انها لا تتساوى من جهة اصل التشريع لكن التساوي هذا في نظر المكلف - [00:22:38](#)

تساوي هذا في نظر مكلف عندما يجتهد اما من جهة اصل التشريع فهما تتساوى وهذا يقول ما الطريقة المثلى لتعلم اصول الفقه انصح بحفظ كتاب معين يا اخي انا انصحك انك ترتبط بوحدة - [00:23:18](#)

علم بهذا العلم وتمشي معه بالتدريج ويقول هل تناصر بدخول دوراتي الصحيحين نعم انا صحيحاً كيف وش عليك منها هذى ما هي المسألة التي طلبتكم من عشرين سنة لكن ما دمت سألك عنها بعلمكم يعني - [00:23:44](#)

وهل سيف الدرس بسبب الامتحانات؟ نعم المسألة هي في الحقيقة انا ودي تنتبهون لها لأنها مفيدة لها فائدة عظيمة جداً الامر لا تكتموا بفهمكم ايها واذا خلصت منها ان بغيتوا اميلها عليكم املأ لاني اخشى ان تخطئوا في الكتابة - [00:24:15](#)

وتسبون تقولون لي هذا كلام فلان الامر مثل الامر بالصلوة تجدون الامر ليه وهو كونه يقتضي الوجوب وفي مأمور به وهو فعلنا الان ثلاثة عندنا الصيغة وعندها مقتضى الصيغة وعندها - [00:24:40](#)

ها المأمور به ثلاثة كذلك بالنسبة للنهي بالنسبة للنهي عندنا صيغة ومقتضى الصيغة ومنهي عن اظن هذا واضح اذا اخذنا اقيموا الصلاة فيه الامر وفي مقتضى الامر وهو وجوب الصلاة - [00:25:41](#)

وفيه واجب وهو في عندنا الان ثلاثة امور اضافة الامر الى مقتضى اضافة حقيقة لازمة ما تتغير ابداً كلما وجد الامر وجد المقتضى وكلما وجد المقتضى وجد الامر الا عاد اذا وجد صادف من الصوارف هذا شيء ثاني - [00:26:10](#)

لكن من حيث الاصل لكن اضافة الامر الى المأمور به هذه يعني علاقة الامر بالمأمور به يقولون هذه اه علاقة اضافية وليس حقيقة علاقة الامر بمقتضاها وعلاقة المقتضى بالامر - [00:26:42](#)

هذه يقولون انها علاقة حقيقة وعلاقة الامر بالمأمور به يقولون هذه علاقة اضافية ما اصبر اصبر شوي ما معنى ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالصلوة لكن قال ايضاً - [00:27:16](#)

صلي قائماً فان لم تستطع فان لم تستطع تعالى يا جيم لو قلنا ان اضافة الامر الى المأمور به حقيقة. نقول لا يجوز له ان يصلى الا الا قائم. هذه القاعدة - [00:27:45](#)

يعني تنفع بس انها تحتاج الى انسان دقيق جداً في الفقه وفي الاصول هذه قاعدة تنفع كثير من اهل العلم من ناحية حسن تطبيق الشريعة ناحية تطبيق الشريعة. ولهذا جاءت مسألة الضرورات وجاءت مسائل الرخص كلها جاءت يعني - [00:28:10](#)

مبنية على هذا الاصل. فلو اخذنا بان العلاقة بين الامر والمأمور به كالعلاقة بين الامر ومقتضاها قلنا لا يجوز للانسان ان يصلى الا قائم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:28:38](#)

وهكذا تجدون في جميع الاوامر وفي جميع النواهي. وهذه ذكرها العز بن عبد السلام في كتابه قواعد الاحكام وذكرها ايضاً امام الحرمين في كتابه البرهان خلصت الاسئلة ان من الشبكة - [00:28:59](#)

فهمتموها اكتبوا لان نخاف انه لان بعض الناس وهذا يسأل يقول الانسان اذا منه مثلاً هل يستحب لمن احب شخصاً في الله بصلاحه ان يغفره نعم يقول له ذلك لان - [00:29:33](#)

لان من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجال تحابا في الله اجتمعوا على ذلك وافتلقا عليه. يعني ما تصير المحبة من اجل غرض اغراض - [00:29:55](#)

خاصة لان الله يعلم ما في القلوب وهذا يقول اه السؤال الاول رجل خبيث كبيراً في خير او في اشتراء سيارة وارض وشيء ثابت فاختار السيارة لانها بدون ارباح استلم العقد وجد فيه انها - [00:30:12](#)

فواند سلمها للشركة وباعها فما حكم المال الذي قبضه وان كان حراما؟ كيف يتصرف فيه هذا السؤال رجل خير في اشتراء سيارة وارض وشيء ذلك فاختاروا السيارة لانها بدون ثم بعد ان استلم العقد وجد فيه انها بفوائد كيف تكون بفوائد - 00:30:38
اذا كان انه بينه وبينهم اتفاق على سعر معين. منين جاءت الفوائد؟ اذا كانوا زادوها من عند انفسهم فالعقد غير صحيح لان هذه الزيادة ليست شرطا في العقد وبناء على ذلك فان العقد - 00:31:04

ليس صحيح وباع هذا الماء. على كل حال مسألة البيع مبنية على الاصل. وبينت لكم فما حكم المال الذي قبضه وان كان حراما؟ لا هو يرجع السيارة صح عقدها الاول - 00:31:22

كيف يتصرف الى اخره يقول هنا انا احب اعلمكم لان فيه بعض الطالب الله يصلحهم يحطون السم في الدسم انا في الحقيقة ما اريد السؤال عن اشخاص اطلاقا قال فلان وش تقول في فلان؟ وش تقول في فلان؟ هذا ما هو بشغلي انا - 00:31:41

وهذا من سوء الادب بالنسبة للسائل كما يصح ان يقول قال فلان كذا وش رأيك في قوله مثل واحد مرة في الحرم يقول لي وش رأيك في شيخ الاسلام وش رأيك في العز بن عبد السلام - 00:32:11

وش رأيك في الشيخ ابن باز وش رأيك في الشيخ ابن عثيمين طيب قلت له انا انت وش قدمت للمسلمين؟ علشانك تسأل هالاسئلة عن هالأشخاص هنولا فيه ناس يعني عندهم سوء - 00:32:30

يعني عندهم فساد في القلوب وبيذرون هذه الاشبياء للتشكيك العلماء السابقين والتشكيك العلماء المعاصرین. وهذا ما هو من هدي الاسلام هذا في سؤال من جسمه ماني معطيكم اياه سؤالين مو بسؤال واحد - 00:32:50

وهذا سؤال نفس الشيء هذي كلها ظهر في هذه الايام في شبكة بعنوان دلائل البرهان. يقرر كاتبه ان تارك الاعمال جواده مسألة خلافية بين اهل السنة فلا يجوز الانكار والتبيع فما قولكم؟ هذا هذا في الواقع هو - 00:33:17

قول المرجئة هذا قول المرجئة الذين يجعلون الاعمال مكملة وليس شرطا في صحة الایمان. يعني يقولون اذا امن الانسان بقلبه ما صلى ولا صام ولا اعتمر ولا حاج فعلى المحرمات هذا مؤمن تماما - 00:33:38

وهذا ما هو بصحيح هذا يقول وش حكم رکوب المرأة بالتكسي؟ اذا كان انك تؤمن الذئب على الشاة تؤمن الرجل على على المرأة وش هالكلام هذا ما يجوز وهذا يقول - 00:34:02

للوالد رحمة الله اخوة من الرضاعة يعني اعمام اللي عنده زياراته لنا اصافحهم لكنهم يزععون بحجة اني كبناتهم لأنني لا اقبل على كل حال التقبيل ما هو من كمال السلام يكفي تكفي المصادفة. يعني حتى بعض الاقارب ما هو بمؤمن من ناحية النساء - 00:34:28

يقول اه وهذا يقول الخوارج هنولا يكفرون بكل ذنب وهذا يقول بس انتهت الاسئلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسئلة كثيرة عن الشيخ ناصر الالباني غفر الله له الطالب الله يصلحهم - 00:34:52

مضبوطين لان الامتحانات اظنها ما تبدأ الا ها ان شاء الله ان شاء الله حياكم الله - 00:35:39